

# بُرَّةُ الْمَلِكِ

المُسَمَّاةُ

الكَوَاكِبِ الدَّرِّيَّةِ فِي مَدْحِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

نَظَمَهُ الْإِمَامُ شَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ البُوصَيْرِيِّ

صَحَّحَها وَسَمِعَها أفاضلها وزيلها بنظم الشيخ علي البومر

العلامة الشيخ يوسف بن اسماعيل النهدي

دفين بيروت سنة ١٣٥٠ هـ

دار الحديث  
بيروت

هذه قصيدة البردة في المدح النبوي للإمام الأبوصيري ويليها نظم البحور في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم لمصحح هذه القصيدة وشارح ألفاظها اللغوية

الفقيه يوسف بن اسماعيل النبهاني عفا الله عنه

﴿تنبهات﴾ (الاول) قال ناظم البردة كما ذكره شراحها اصابني خلط فالج ابطل نصفي ففكرت ان انظم قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم لأستثني بها الى الله تعالى فانشأت هذه القصيدة ونمت فأريت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسح علي يده المباركة فعوفيت لوقتي فخرجت غدوة من بيتي فاذا بعض الفقراء يستشدني قصيدة اولها . امن تذكر جيران بذي سلم . فنجحت اذ ما كنت اخبرت بها احد افعال والله لقد سمعتها تشد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتمايل تمايل الاغصان فاعطيتها ياها فنشر الخبر بين الناس ولما انتهى الى وزير الملك الظاهر بهاء الدين استسخنها ونذر ان لا يسمعها الا واقفا حافيا حاسرا فرأى هو واهله من بركاتها خيرا كثيرا

﴿التنبه الثاني﴾ هذه القصيدة تجر به لقضاء الحاجات ونزول المهمات وتفرج الكربات وقد صارت وردا للصالحين المحبين لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم في اكثر البلاد الاسلامية يقرؤها في كثير من الاوقات ولاسيما ليلة الجمعة ويحفظونها اولادهم ويدر بونهم على قراءتها من الصغر فيحصل لهم بذلك من الفوائد الدينية والدنوية شيء كثير ولها خواص وفوائد كثيرة ذكرها شراحها

﴿التنبه الثالث﴾ يقول مصححها المذكور قد ادخلت هذه القصيدة كسائر مدائح الامام الابوصيري للنبي صلى الله عليه وسلم في مجموعتي المسماة ﴿المجموعة النبهانية﴾ في المدائح النبوية ﴿المشتملة على اكثر من عشرين الف بيت منتخبات وعلقت عليها حاشية ميمتها

﴿تقريب الغريب من مدائح الحبيب﴾ شرحت بها جميع الالفاظ الغريبة اللغوية وستظهر مع حاشيتها ان شاء الله تعالى بعد نحو ستة اشهر مطبوعة بالحركات في عدة اجزاء وساجع ان شاء الله تعالى مجموعة اخرى في المدائح النبوية ادخل فيها ما اختاره مما وقع في يدي من التخميس والنشاطير والتواشيع وما يصلني بعد الآن من القصائد الجيدة التي لم تدخل في المجموعة الاولى المذكورة فارجو من كل من اطلع على كتابتي هذه ان يمدني بما اتصل اليه يده من المدائح النبوية على اختلاف انواعها واني مادمت في قيد الحياة مستعد لقبول ذلك وجمعه وطبعه

طبعت بنفقة الكاتين سليم افندي السروجي كاتب محكمة بداية بيروت

وحجي الدين افندي علم الدين الملازم فيها



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- (١) أَمِنْ تَذَكُّرٍ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمٍ \* مَزَجَتْ دَمْعًا جَرِيًّا مِنْ مَقْلَةٍ بِدَمٍ  
 (٢) أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاطِمَةٍ \* وَأَوْمَضَ الْبُرْقُ فِي الظُّلْمَاءِ مِنْ إِضْمٍ  
 (٣) فَمَا لِعَيْنِكَ أَنْ قُلْتَ أَكْفَفْنَا هَمَّتًا \* وَمَا لِقَلْبِكَ أَنْ قُلْتَ اسْتَفَقَ بِهِمْ  
 (٤) أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مِنْكُمْ \* مَا بَيْنَ مَنْسُجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ  
 (٥) لَوْلَا الْهُوَى لَمْ تَرُقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ \* وَلَا أَرَقْتَ لِذِكْرِ الْبَانَ وَالْعَلَمِ  
 (٦) فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ \* بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ  
 (٧) وَأَثَبْتَ الْوَجْدُ حُطِّيَّ عِبْرَةً وَضَنِّي \* مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْعَنَمِ  
 (٨) نَعَمَ نَمْرَى طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى فَارَقَنِي \* وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللُّذَاتِ بِالْأَلَمِ  
 (٩) يَا لَأَيْمِي فِي الْهُوَى الْعُذْرِيَّ مَعْدِرَةً \* مَنِي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلْمِ

(١) الجيران المجاورون جمع جار. وذو سلم موضع بين مكة والمدينة. ومزجت خلطت. والمقلة شحمة العين (٢) تلقاء حذاء. وكاطمة موضع. وأومض لمع. واضم واد دون المدينة (٣) أكففا امتنعنا من البكاء. وهمتا سالنا. وبهم من الهيام وهو كالجنون من الحب (٤) يحسب يظن. والصب العاشق. والمنسجم الدمع السائل. والمضطرم القلب المشتعل بالحب (٥) الهوى الحب. وترق تصب. والطلل ما شحخص من آثار الديار. وارقت سهرت. والبان شجر. والعلم جبل (٦) العدل مقبول الشهادة. والدمع والسقم شاهدان بشبوت الحب (٧) الوجد الحب والحزن. والعبرة البكاء. والضنى المرض. والبهار ورد اصفر. والعنم ورد احمر (٨) الطيف الخيال في النوم. وارقني اسهرني (٩) الهوى الحب. والعدري منسوب الى بني عدرة. ومعذرة اية اعذرک.

- (١) عَدَّتْكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَرٍ \* عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمٍ  
 (٢) مُحَضَّتِي النَّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ \* إِنْ أَلْحَبَّ عَنِ الْعُدَالِ فِي صَمِّ  
 (٣) إِيَّيَّ أَتَهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَدَلٍ \* وَالشَّيْبُ أَبَعْدُ فِي نَصْحٍ عَنِ النَّهْمِ  
 (٤) فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَطْتُ \* مِنْ جَهْلَهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالنَّهْمِ  
 (٥) وَلَا أَعَدْتُ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قَرِي \* ضَيْفِ الْمِ بَرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ  
 (٦) لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أَوْقَرُهُ \* كَتَمْتُ سِرًّا بَدَأَ لِي مِنْهُ بِالْكَتْمِ  
 (٧) مِنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا \* كَمَا يُرْدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللِّجْمِ  
 (٨) فَلَا تَرُمُ بِالْمَعَاصِي كَسِرِّ شَهْوَتِهَا \* إِنْ الطَّعَامُ يُقْوِي شَهْوَةَ النَّهْمِ  
 وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلُهُ شَبَّ عَلَى \* حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقَطِّعُهُ يَنْفِطِرُ  
 (٩) فَأَصْرِفْ هَوَاهَا وَحَازِرْ أَنْ تَوَلِّيَهُ \* إِنْ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصِمُّ أَوْ يَصِمُ  
 (١٠) وَرَاعِيهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ \* وَإِنْ هِيَ اسْتَحَلَّتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمُ  
 كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً \* مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرَأَنَّ السَّمَّ فِي الدَّسَمِ  
 (١١) وَأَخْشَى الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ \* قَرُبَ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التَّخَمِ

(١) عدتك تجاوزتك . ومنحسم منقطع (٢) محضتي النصيح اخلصته . والعدال اللوام . والصم عدم السمع (٣) اتهمته شككت في نصحه . والعدل اللوم . والشيب يعذل صاحبه بلسان الحال . والنهم جمع تهمة وهي الريبة والشك (٤) الامارة بالسوء النفس . والنذير المنذر بالموت (٥) اعدت هيات . والقري ما يكرم به الضيف . ولم نزل . والمحشم المستحي (٦) التوقير التعظيم . والكتم نبت يخضب به كلحاء (٧) جمع الفرس غلب فارسه . والغواية الضلالة (٨) لا ترم لا تقصد . والنهم الحر يص على الاكل (٩) الهوى هنا ميل النفس المذموم . وتوليده اي يجعله . واليا عليك . ويصمي يقتل . ويصم يعيب (١٠) راعها لاحظها . والسوم الرعي في العشب المباح (١١) الدسائس المكاييد التي تخفيها النفس . والمخمصة الجوع . والتخمعة فساد الطعام في المعدة



وَأَسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنَيْ قِدَامَتَلَاتٍ \* مِنَ الْحَارِمِ وَالزَّمَّ حِمِيَةَ الدِّمِّ (١)  
 وَخَالَفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعْصِمَا \* وَإِنْ هُمَا مُحَضَّاكَ النَّصْحَ فَاتَهُمَا (٢)  
 وَلَا تَطْعُ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا \* فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخُصْمِ وَالْحَكْمَ (٣)  
 اسْتَفْغِرُ اللَّهُ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ \* لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِيذِي عَقْمٍ (٤)  
 أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا اتَّمَرْتُ بِهِ \* وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ  
 وَلَا تَزَوِّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً \* وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرَضِي وَلَمْ أَصُمْ (٥)  
 ظَلَمْتُ سَنَةً مِنْ أَحْيَا الظَّلَامِ إِلَى \* أَنْ اشْتَكَيْتُ قَدَمَاهُ الضَّرْمِ وَرَمِ (٦)  
 وَشَدَّ مِنْ سَغَبِ أَحْشَاءِهِ وَطَوَى \* تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفِ الْأَدَمِ (٧)  
 وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ \* عَنِ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ (٨)  
 وَأَكَدْتُ زُهْدَهُ فِيهَا ضُرُورَتَهُ \* إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَدْعُو عَلَى الْعَصْمِ (٩)  
 وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضُرُورَةٌ مِنْ \* لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ  
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ  
 نَبِينَا الْأَمْرُ النَّاسِي فَلا أَحَدٌ \* أَبْرَ فِي قَوْلٍ لَامِنَهُ وَلَا نَعَمِ (١٠)

- (١) الحارم المحرمات . والحمية عن الطعام وغيره الامتناع عنه (٢) محضاك اخلصاك . فاتهما اي لا تصدقهما (٣) الخصم المخاصم . والحكم الحاكم . والكيد الخديعة والمكر (٤) النسل الولد . والعقيم الذي لا يولد له (٥) النافلة خلاف الفريضة (٦) احيا الظلام قام في الليل يصلي صلى الله عليه وسلم (٧) السغب الجوع . والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع . والمترف المنم . والادام الجلد (٨) راودته طلبت منه قبولها . والشم العاليات . والشم الترفع والاستنكاف (٩) اكدت قوت . والضرورة شدة الحاجة . وتعدو وتعدي . والعصم جمع عصمة وهي الحفظ (١٠) البر الخير . والبر في اليمين العمل بما يقتضيه وعدم الخنث فيه وليس هنا يمين وانما هو المبر مجرد الوعد بقول لا اونم وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحنث نفسه في المنع اذا رأى الخيرة في ذلك ويكفر عن يمينه .

- هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَرْجَى شَفَاعَتَهُ \* لِكُلِّ هَوَلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمٍ (١)
- دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ \* مُسْتَمْسِكُونَ بِجَبَلٍ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ (٢)
- فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقِي وَفِي خُلُقِي \* وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمِي وَلَا كَرَمِي (٣)
- وَكَلَّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسُونَ \* غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدَّيْمِ (٤)
- وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ \* مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحَكْمِ (٥)
- فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ \* ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَيًّا بَارِي النَّسَمِ (٦)
- مَنْزَهُ عَنِ شَرِيكِ فِي مَحَاسِنِهِ \* فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمٍ (٧)
- دَعَا مَا أَدْعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ \* وَأَحْكَمُ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَأَحْكَمُ (٨)
- وَأَنْسَبُ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفِي \* وَأَنْسَبُ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عَظَمِي (٩)
- فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ \* حَدٌّ فَيَعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِي (١٠)
- لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرُهُ آيَاتُهُ عَظْمًا \* أَحْيَا سَمِيَّهُ حِينَ يُدْعَى دَارِ مِنَ الرَّمَمِ (١١)
- لَمْ يَمْتَحِنًا بِمَا تَعَيَا الْعُقُولُ بِهِ \* حَرِصَاعِلِينَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نِهِمِ (١٢)

(١) الافتحام الوقوع في الشدة بغتة (٢) المنقصم المنقطع (٣) الخلق الصورة الظاهرة. والخلق الطبيعة. ويدانوه يقاربوه (٤) ملتس طالب وآخذ. والرشف المص. والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم (٥) الحكم جمع حكمة وهي وضع الأشياء في مواضعها (٦) الباري الخالق. والنسم جمع نسمة وهي الانسان (٧) نزاهة عن كذا بعده عنه. والجوهر نفيس الاحجار وجوهر كل شيء مما وضعت عليه جبلته وفيه نور به الجوهر الفرد الذي لا ينقسم على اصطلاح الحكماء (٨) احكم افضى. واحكم احكم بما تراه (٩) القدر المنزلة (١٠) يعرب يظهر (١١) ناسبت شاكلت ومائلت. وقدره منزلته عند الله تعالى. وآياته مجزاته اي غير القرآن الذي هو صفة من صفات الله تعالى القديمة. والدارس الفاني. والرمم جمع رمة وهي العظم البالي (١٢) الامتحان الاختبار. وتعيأ نتعب. ونرتب نشك. وهام الرجل في امره اذا لم يدر له مخرجاً.



- (١) اَعْيَا الْوَرَىٰ فَهَمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَىٰ \* فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَجِمٍ  
 (٢) كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعْدٍ \* صَغِيرَةً وَتَكُلُّ الطَّرْفَ مِنْ أُمَّمٍ  
 وَكَيْفَ يَدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ \* قَوْمٌ نِيَامُ تَسْلَوًا عَنْهُ بِالْحُلْمِ  
 (٣) فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ \* وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كَلِمٍ  
 وَكُلُّ أَيِّ آتَى الرَّسُلَ الْكِرَامُ بِهَا \* فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ  
 (٤) فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلِ هُمْ كَوَاكِبُهَا \* يَظْهَرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلْمِ  
 (٥) أَكْرَمُ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقُهُ \* بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٌ بِالْبَشْرِ مُتَسِمٍ  
 (٦) كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالدَّرِيِّ فِي شَرَفٍ \* وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمٍ  
 (٧) كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ \* فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمٍ  
 (٨) كَأَنَّمَا اللُّوْلُؤُ الْمَكُونُ فِي صَدْفٍ \* مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمٍ  
 (٩) لِأَطْيَبِ يَعْدِلُ تَرْبًا ضَمَّ أَعْظَمُهُ \* طُوبَى لِمَنْشَقٍ مِنْهُ وَمَلْتَمِمْ  
 (١٠) أَبَانَ مَوْلِدَهُ عَنْ طَيْبِ عُنْصُرِهِ \* يَا طَيْبَ مُبْتَدَأٍ مِنْهُ وَمُخْتَمِمْ  
 (١١) يَوْمَ تَقَرَّسَ فِيهِ الْفَرَسُ أَنَّهُمْ \* قَدَانِذِرُوا بِمَجْلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ  
 (١٢)

(١) اعياء العجز. والمنفجم الساكت عجز في المناظرة (٢) تكل نجز. والطرف البصر. والامم  
 القرب (٣) مبلغ العلم غايته (٤) الاي جمع آية وهي المعجزة (٥) الظلم ظلمات الكفر (٦) الخلق  
 الصورة الظاهرة. والخلق الطبع. والبشر طلاقة الوجه. ومتسم متصف (٧) الترف النعمة.  
 والشرف الرفعة. والهمم جمع همة وهي العزم القوي (٨) جلالتة هيئته وعظمته. والحشم الخدم  
 (٩) المكون المصون. ومعدن الشيء محل وجوده. والمبتسم محل الابتسام (١٠) طوبى شجرة في  
 الجنة وتطلق على الطيب. والمنشق من يشمه. والملتثم من يقبله (١١) العنصر الاصل (١٢)  
 تفرست فيه الخبير تعرفته بالظن. الصائب. والانداز اليعاد والتخويف. والبؤس الضر.  
 والنقم العقوبات.

- (١) وَبَاتَ أَيُّوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ \* كَشَمَلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرِ مُلْتَمِمْ  
 (٢) وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْآنْفَاسِ مِنْ أَسْفِ \* عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ  
 (٣) وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ غَاضَتْ بِحَيْرَتِهَا \* وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْفَيْظِ حِينَ ظَلَمِي  
 (٤) كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ \* حَزْنَا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ  
 (٥) وَالْجِنُّ تَهْتَفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ \* وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمِ  
 (٦) عَمُوا وَصَمُوا فَأِإْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ \* تُسْمَعُ وَبَارِقَةُ الْإِنْدَارِ لَمْ تُشْمِ  
 (٧) مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ \* بَأَنَّ دِينَهُمُ الْمَعْوَجَّ لَمْ يَقْمِ  
 (٨) وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْآفَاقِ مِنْ شَهْبٍ \* مُنْقِضَةٍ وَفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمِ  
 (٩) حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ \* مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمِ  
 (١٠) كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أُبْرَهَةَ \* أَوْ عَسْكَرُ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتِيهِ رَمِي  
 (١١) نَبْدًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحِ بَيْطَنِيهَا \* نَبْدُ الْمَسْبُوحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَمِمْ

(١) الأيوان هو الليوان الذي يبنى من ثلاث جهات . وكسرى ملك الفرس . والمنصدع المنشق  
 . وشمل القوم ما اجتمع من أمرهم . والملتمم المجتمع (٢) خامدة ساكنة . والاسف شدة الحزن .  
 وساهي ساكن . والسدم الحزن (٣) ساوئة مدينة في بلاد الفرس بين همدان والري . وغاضت  
 ذهب ماؤها في الأرض . وظمى عطش (٤) الضرم الالتهاب (٥) تهتفت تصيح بخبرة بولادته  
 صلى الله عليه وسلم . وساطعة منشرة (٦) عموا وصموا أي الكفار فلن يسمعوا إعلان البشائر ولم  
 ينظروا وبروق الإنذار أي اندازهم بما سيكون من هلاكهم . وتشم تنظر (٧) الكاهن من كان له  
 تابع من الجن يخبره بخبر السماء وهذا قبل منع الجن من استراق السمع بعد بعثته صلى الله عليه وسلم  
 (٨) الآفاق ناحية السماء . والشهب الشعل التي ترمي الملائكة بها الشياطين عند استراق السمع .  
 ومنقضة ساقطة . والوافق المائل (٩) يقفو يتبع (١٠) أبرهة رئيس أصحاب الفيل  
 (١١) النبذ الطرح والرمي . والمسبح هو يونس عليه السلام حين التقمه الحوت .



- (١) جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً \* تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمٍ  
 (٢) كَأَنَّهَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ \* فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ فِي اللَّقْمِ  
 (٣) مِثْلَ الْعِمَامَةِ أَنِّي سَارَ سَائِرَةٌ \* نَقِيهِ حَرٌّ وَطَيْسٍ لِلْهَجِيرِ حَمِي  
 (٤) أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنْ لَهْ \* مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةٌ مَبْرُورَةٌ الْقَسَمِ  
 (٥) وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ \* وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي  
 (٦) فَالْصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِمَا \* وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمٍ  
 (٧) ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى \* خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحْمِ  
 (٨) وَقَايَةُ اللَّهِ أَغْنَتْ عَن مَضَاعِفَةٍ \* مِنَ الدَّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِ  
 (٩) مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضِيمًا وَأَسْتَجَرْتُ بِهِ \* إِلَّا وَنَلْتُ جَوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضْمِ  
 (١٠) وَلَا التَّمَسْتُ غَنِي الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ \* إِلَّا الْأَسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرٍ مُسْتَلَمٍ  
 (١١) لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنْ لَهْ \* قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنْمِ  
 (١٢) وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ \* فَلَيْسَ يَنْكُرُ فِيهِ حَالٌ مُحْتَمِلٍ  
 (١٣) تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيٍ يَمْكُتَسِبُ \* وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بَعْتَمَمٍ

(١) دعوته طلبه (٢) اللقمة الطريق (٣) الوطيس التنور. والهجير نصف النهار اذا اشتد الحر  
 (٤) النسبة المناسبة وهي الشق فيهما (٥) الغار الكهف في الجبل وهو الذي اخفى فيه صلى الله  
 عليه وسلم يوم الهجرة (٦) الصديق اي ذو الصديق وهو النبي صلى الله عليه وسلم. والصديق  
 ابو بكر رضي الله عنه ولم يريم لم يبرح. ومن اريم من احد (٧) الدرع المضاعفة المنسوجة  
 حلقتين حلقتين. والاطم الحصون جمع اطمة (٨) سامني كلني. والضميم الظلم. والجوار  
 القرب والرعاية (٩) التمسست طلبت. والمستلم محل الاستلام (١٠) المحتمل الذي يرى الحلم في  
 النوم فاحتلامه صلى الله عليه وسلم وحى لا ينكسر (١١) التهمة الارتباب والشك.

- كَمْ أَبْرَأَتْ وَصَبَّأً بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ \* وَأَطْلَقَتْ أَرْبَابًا مِنْ رِبْقَةِ اللِّمَمِ (١)  
 وَأَحْيَتْ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ \* حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصِرِ الدُّهْمِ (٢)  
 بِعَارِضٍ جَادٍ أَوْ خَلَّتْ الْبُطَاحَ بِهَا \* سَيْبٌ مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرَمِ (٣)  
 دَعْنِي وَوَصْنِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ \* ظَهُورَ نَارِ الْقِرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمِ (٤)  
 فَالْدُرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ \* وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظَمِ  
 فَمَا تَطَاوَلُ أَمَالِ الْمَدِيحِ إِلَى \* مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ (٥)  
 آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ \* قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمُوصُوفِ بِالْقِدَمِ (٦)  
 لَمْ تَقْتَرِنِ بِيَزْمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا \* عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ (٧)  
 دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ \* مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدْمِ  
 مُحْكَمَاتٌ فَمَا تُبْقِينَ مِنْ شِبْهِهِ \* لِذِي شِقَاقٍ وَمَا تَبْغِينَ مِنْ حَكْمِ (٨)  
 مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبِ \* أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مَلِي السَّلْمِ (٩)  
 رَدَّتْ بِلَاغَتِهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا \* رَدَّ الْغَيُورِ يَدَا الْجَانِي عَنِ الْحُرْمِ (١٠)

- (١) الوصب المبيض. والأرب المحتاج. والربقة اصلها الجبل. واللم الجنون (٢) السنة الشهباء المجذبة القليلة المطر. والغرة يابض في الوجه. والادهم الاسود (٣) العارض السحاب. وجاد كثير مطر من الجود. وهو المطر الغزير. وقوله او خلت اي الى ان خلت. والبطاح جمع ابطح وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصى. والسيب الجري. واليم البحر. والعرم الوادي (٤) الآيات المعجزات ودلائل النبوة. والقري الاكرام. والعلم الجبل (٥) تطاول الى كذا طلب الوصول اليه. والشيم السجايا والطباع (٦) محدثة اي انزلها محدث (٧) عاد قبيلة. وارم مدينة (٨) المحكم من يحكم بما يرى. والشبه جمع شبهة وهي الاشباه والالتباس. والشقاق الخلاف. وتبغين تطلبين. والحكم الحاكم (٩) الحرب السلب. والسلم الاستلام (١٠) الجاني المذنب. والحرم جمع حرمة والمراد بها امرأة الرجل وذوات رحمه.



- لَهَا مَعَانُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ \* وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ (١)
- فَمَا نَعُدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا \* وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ (٢)
- قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ \* لَقَدْ ظَفَرْتُ بِجَبَلِ اللَّهِ فَاعْتَصِمِ (٣)
- إِنْ نَتَلَّهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظِي \* أَطْفَأَتْ نَارَ لَظِي مِنْ وَرْدِهَا الشَّبِيمِ (٤)
- كَأَنَّهَا الْخَوْضُ تَبْيِضُ الْوُجُوهُ بِهِ \* مِنَ الْعَصَاةِ وَقَدْ جَاؤُهُ كَالْحَمَمِ (٥)
- وَكَأَلْسِرَاتٍ وَكَأَلْمِيزَانِ مَعْدِلَةٍ \* فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ (٦)
- لَا تَعْبَثَنَّ لِحُسُودِ رَاحٍ يَنْكِرُهَا \* تَجَاهِلًا وَهِيَ عَيْنُ الْحَازِقِ الْفَهِيمِ
- قَدْ تَنَكَّرَ الْعَيْنُ ضَوْءُ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ \* وَيُنَكِّرُ الْقَمُّ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ
- يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمُ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ \* سَعِيًّا وَفَوْقَ مَتُونِ الْإِنْبِقِ الرُّسْمِ (٧)
- وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ \* وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعَظْمَى لِمُعْتَمِرِ
- سَرَبَتْ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ \* كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
- وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نَلْتِ مَنْزِلَةً \* مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تَدْرِكْ وَلَمْ تَرْمِ (٨)
- وَقَدِّمْتَكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا \* وَالرُّسُلِ تَقْدِيمِ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ
- وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ \* فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ (٩)

(١) المدد الامتداد والاتصال . والقيمة الثمن (٢) تسام توصف . والسام الملالة (٣) قرت العين بردت دعمتها من السرور . وجبل الله تعالى القرآن . والاعتصام الاستمسك (٤) لظي جهنم . والورد الماء المورود . والشبم البارد (٥) الحُم جمع حممة وهي النخمة المسودة (٦) القسط العدل (٧) يم قصد . والعاфон طلاب الرزق . والمتون الظهور . والانبق النياق . والرسم التي ترمس الارض اي تعلمها باخفافها (٨) قاب القوس من مقبضه في الوسط الى المعقد وتره (٩) السبع الطباق السموات والعلم اللواء .

- حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأوًا لِمُسْتَبَقٍ \* مِنَ الدُّنْوَى وَلَا مَرَقًى لِمُسْتَنْمٍ (١)  
 خَفَضَتْ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ \* نُودِيَتْ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ (٢)  
 كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلِ أَيِّ مُسْتَرٍ \* عَنِ الْعِيُونِ وَسِرِّ أَيِّ مَكْتَمٍ  
 فَحَزَّتْ كُلَّ فَخَّارٍ غَيْرِ مُشْتَرَكٍ \* وَجَزَّتْ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرِ مُزْدَحَمٍ (٣)  
 وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ \* وَعَزَّ إِذْرَاكُ مَا أُوْلِيَتْ مِنْ نَعَمٍ (٤)  
 بُشِّرِي لَنَا مَعَشَرَ الْإِسْلَامِ إِنْ لَنَا \* مِنَ الْعَنَابَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمٍ (٥)  
 لَمَّا دَعَا اللَّهُ دَاعِيَنَا لِطَاعَتِهِ \* بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ  
 رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بَعْتِهِ \* كِتَابَةٌ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ (٦)  
 مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ \* حَتَّى حَكَّوْا بِالْقَنَا لِحْمًا عَلَى وَضَمٍ (٧)  
 وَدَوَّ الْفَرَارَ فَكَادُوا وَيَغْبُطُونَ بِهِ \* أَشْلَاءَ شَلَّتْ مَعَ الْعُقْبَانَ وَالرَّحْمَ (٨)  
 تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا \* مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيْلِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ (٩)  
 كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ \* بِكُلِّ قَرِيمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قَرِيمٍ (١٠)  
 يَجْرُ بِحَجْرٍ خَيْسٍ فَوْقَ سَابِجَةٍ \* يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ (١١)

(١) الشأ والغاية . والدنو القرب . والمرق محل الارتقاء . والمستنم المرتفع (٢) بالاضافة اي بالاضافة الى مقامك وبالنسبة اليه . والرفع الارتفاع وفيه تورية برفع الاعراب والاضافة الخفض على اصطلاح النحوي (٣) جزت جاوزت (٤) اوليت اعطيت (٥) العناية عناية الله تعالى وعونه (٦) راعت افزعت . والانباء الاخبار . والنبأ الصرخة . واجفلت افزعت وفرقت . والغفل جمع غافل (٧) القنا الرماح . والبوضم الخشبة التي يضع عليها الجزار اللحم (٨) الغبطة تمنى مثل حال الغبوط . والاشلاء جمع شلو وهو العضو والجسد بلا روح (٩) الاشهر الحرم كان القتال ممنوعا فيها في صدر الاسلام (١٠) القريم السيد . والقريم شديد الشهوة الى اللحم (١١) الحميس الجيش والسابجة الخيل .



- (١) مِنْ كُلِّ مُتَدَبِّ لِيهِ مُحْتَسِبٍ \* يَسْطُو بِمِصْطَا صِلٍ لِّلْكَفْرِ مُصْطَلِمٍ  
 (٢) حَتَّى غَدَتَ مَلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ \* مِنْ بَعْدِ غَرْبَتِهَا مَوْضُوعَةُ الرَّحِمِ  
 (٣) مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِيخِيرِ أَبِي \* وَخَيْرٌ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَيْتَمْ  
 (٤) هُمْ الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمُهُمْ \* مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدَمٍ  
 (٥) وَسَلَّ حَيْنًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا \* فَصُولٌ حَتَفٍ لَهُمْ أَدْحَى مِنَ الْوُخْمِ  
 (٦) الْمُصْدِرِيُّ الْبَيْضُ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ \* مِنْ الْعِدَا كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّيْمِ  
 (٧) وَالْكَاتِبِينَ بِسْمِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ \* أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرِ مُنْعَجِمٍ  
 (٨) شَاكِي السِّلَاحِ لَهُمْ سَيْمِي تُمَيِّزُهُمْ \* وَالْوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسَّيْمِيِّ عَنِ السَّلْمِ  
 (٩) تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرُهُمْ \* فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْجَامِ كُلِّ كَيْ  
 (١٠) كَانَهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتٌ رُبًّا \* مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لِأَمِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ  
 طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا \* فَمَا تَفَرَّقَ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبَهْمِ

(١) المنتدب المحيب ندمته الى الامرد عوته فانتدب . والمحتسب من يقدم الخير . ويسطو يصول  
 . واستأصل الشيء قلعه من اصله . والاصطلام الاستئصال (٢) الرحم القرابة (٣) البعل الزوج  
 . واليتم فقدان الاب . والتأيم فقدان الزوج (٤) الفصول الاشياء المتمايز بعضها عن بعض .  
 والحطف الموت . والوخم الوباء (٥) الصدر ضد الورود . والبيض السيوف . واليتم جمع لمة وهي  
 الشعر اذا جاوز شحمة الاذن (٦) سمر الخط الرماح وفيه تورية بسمر الاقلام وخط الكتابة .  
 وحرف الجسم طرفه وفيه تورية بحرف الهجا . والمنجم المعوض الممضوغ وفيه تورية بالحرف  
 المنجم وهو المنقوط المشكول من قولهم عجمت الحرف ازلت عجمته بالنقط والشكل (٧) رجل  
 شاكي السلاح حاده او تامه . والسيمى العلامة . والورد نوره احمر . والسلم نوره اصفر (٨) النشر  
 الرائحة الطيبة . والاكمام جمع كم وهو غلاف الزهر والكمي الرجل الشجاع المستور بالسلاح (٩)  
 الحزم ضبط الامر . والحزم جمع حزام (١٠) الباس الشدة . والفرق الفرع . والبهم جمع  
 بهمة وهي السخلة . والبهم جمع بهمة وهو الشجاع .

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ \* <sup>(١)</sup> إِنْ تَلَقَهُ الْأَسَدُ فِي آجَامِهَا تَحِمَّ  
 وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيِّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ \* <sup>(٢)</sup> بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ  
 أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مَلَيْتِهِ \* كَاللَيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي آجَمٍ <sup>(٣)</sup>  
 كَمْ جَدَلَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ \* فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصْمٍ  
 كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجَزَةً \* فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّادِيَةِ فِي الْيَتِيمِ  
 خَدَمْتَهُ بِمَدِيحِ اسْتَقْبَلُ بِهِ \* ذُنُوبَ عُمَرِ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْحَدَمِ  
 إِذْ قَلْدَانِي مَا نُخْشَى عَوَاقِبُهُ \* كَانَنِي بِهِمَا هَدْيِي مِنَ النِّعَمِ  
 أَطَعْتُ غِيَّ الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا \* حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْإِثَامِ وَالنَّدَمِ  
 فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا \* لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالْدُنْيَا وَلَمْ تَسْمِ  
 وَمَنْ يَبِيعْ آجِلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ \* يَبِنُ لَهُ الْغَنُّ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمٍ  
 إِنْ آتَ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ \* مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرَمٍ  
 فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي \* مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي أَخْذًا بِيَدِي \* فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ  
 حَاشَاهُ أَنْ يُحْرَمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ \* أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ  
 وَمَنْذُ الزَّمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ \* وَجَدْتُهُ لِحِلَاصِي خَيْرٍ مُلْتَزِمٍ  
 وَلَنْ يَفُوتَ الْغَنَى مِنْهُ يَدًا تَرَبَّتْ \* إِنْ أَحْيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكْمِ <sup>(٤)</sup>

(١) الأجام الأشجار الملتفة . ووجم امسك عن الكلام لخوف او هيبة (٢) المنقسم المنقطع  
 (٣) الحرز الموضع الحصين . والليث الاسد . والاشبال اولاده . والأجم موضعه (٤)  
 تربت افنقرت . والحيا المطر . والاكم جمع أكمة وهي الربوة .



- وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي أَقْتَطَفْتُ \* يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَيَّ هَرِمٌ (١)  
 يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ مَا لِي مِنَ الْوُدِّ بِهِ \* سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ النُّعْمِ  
 وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي \* إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِهِ مُنْتَقِمٌ (٢)  
 فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَصَرَّتْهَا \* وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ  
 يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ \* إِنَّ الْكِبَارِيَّ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ (٣)  
 لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا \* تَأْتِي عَلَيَّ حَسْبَ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسْمِ  
 يَا رَبِّ وَأَجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُعْكَسٍ \* لَدَيْكَ وَأَجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْغَرِمِ  
 وَالطُّفَّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ \* صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَرِمِ  
 وَأُتَذِّنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ \* عَلَيَّ النَّبِيِّ بِمَنْهَلٍ وَمُنْجِمِ (٤)  
 مَا رَنَحْتُ عَذَابَاتِ الْبَانَ رِيحُ صَبَا \* وَأَطْرَبَ الْعَيْسَ حَادِي الْعَيْسِ بِالنُّعْمِ (٥)

(١) زهرة الدنيا نعيمها (٢) تحلى اتصف (٣) الم صغار الذنوب (٤) المنهل السائل بشدة . والمنجم السائل (٥) رنحت امالت . عذابات البان اغصانه . والعيس الابل البيض . وحاديها سائقها

﴿نظم اوزان البحور في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم للفقير يوسف بن اسماعيل النهباني﴾

﴿البحر الاول الطويل﴾ و اجزاؤه فعولن مفاعيلن اربع مرات  
 أَجَلٌ لَيْسَ لِلْهَادِي الشَّفِيعِ مُمَاتِلٌ \* هُوَ الْبَحْرُ لَمْ يُعْرِفْ لَهُ قَطُّ سَاحِلٌ  
 فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ . فَعُولُنْ مَفَاعِلٌ \* (طويل) نَجَادِ السَّيْفِ أَرْوَعُ بَاسِلٌ  
 ﴿البحر الثاني المديد﴾ و اجزاؤه فاعلاتن فاعلن اربع مرات مجزوء وجوباً  
 أَيْدَتْ خَيْرَ الْوَرَى مُعْجَزَاتُ \* كُلُّهَا آيَاتُهَا يَنَاتُ  
 فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ . فَاعِلَاتُ \* وَ (مديد) حُكْمُهَا دَائِمَاتُ

﴿ البحر الثالث البسيط ﴾ وجزاؤه مستفعلن فاعلن أربع مرات  
لِلْمُصْطَفَى مَلَّةٌ دَانَتْ لَهَا الْمَلَلُ \* وَشَرَعُهُ أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ السَّبِيلُ  
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُ \* بَجْرٌ (بَسِيطٌ) بِهِ بَجْرُ الْوَرَى وَشَلُّ

﴿ البحر الرابع الوافر ﴾ وجزاؤه مفاعلتن ست مرات  
عَلِمْتُ اللَّهُ لَيْسَ لَهُ مَثِيلُ \* وَأَنَّ مُحَمَّدًا نِعْمَ الرَّسُولُ  
مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُ \* (بِوَافِرٍ) نُورِهِ أَنْضَحَ السَّبِيلُ

﴿ البحر الخامس الكامل ﴾ وجزاؤه متفاعلن ست مرات  
بِمُحَمَّدٍ نُورُ الْمَعَارِفِ شَامِلُ \* لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ الْفَضَائِلَ فَاصِلُ  
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُ \* كَمَلَتْ صِفَاتُ عَلَاهُ فَهُوَ (الْكَامِلُ)

﴿ البحر السادس المزج ﴾ وجزاؤه مفاعيلن ست مرات مجزؤ وجوباً  
أَتَى الْمُحْتَارَ تَنْزِيلُ \* بِهِ قَدْ جَاءَ جِبْرِيلُ  
مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُ \* (فِيهِ هَزَاجٌ) وَتَرْتِيلُ

﴿ البحر السابع الرجز ﴾ وجزاؤه مستفعلن ست مرات  
خَيْرُ الْوَرَى طُرّاً وَاعْلَى أَفْضَلُ \* نَبِينَا الْمُدَّثِرُ الْمَزْمِلُ  
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُ \* (بِرِجْزِيَّةٍ) فِي مَدْحِهِ أَبْتَهَلُ

﴿ البحر الثامن الرمل ﴾ وجزاؤه فاعلن ست مرات  
طَيِّبَةٌ طَابَتْ وَهَاتِيكَ الْجِهَاتُ \* شَمِلَتْهَا بِالْنَبِيِّ الْبَرَكَاتُ  
فَاعِلَاتُ فَاعِلَاتُ فَاعِلَاتُ \* (رَمَلًا) سَارَتْ إِلَيْهَا الْيَعْمَلَاتُ

﴿ البحر التاسع السريع ﴾ وجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين  
مَا تَحْتَ تَهْدِيدِ الْعِدَا طَائِلُ \* نَبِينَا الْهَادِي لَنَا كَافِلُ  
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُ \* وَهُوَ (سَرِيعٌ) خَيْرُهُ شَامِلُ



﴿ البحر العاشر المنسرح ﴾ \* واجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين

خَيْرُ الْوَرَى بِالْكَمَالِ مُشْتَمِلٌ \* بِفَضْلِهِ الْجَمُّ يُضْرَبُ الْمَثَلُ  
مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتٌ مَفْعَلٌ \* (منسرح) الْجُودُ لَيْسَ يَنْعَقِلُ

﴿ البحر الحادي عشر الخفيف ﴾ \* واجزاؤه فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين

مِنْ هُدَى الْمُصْطَفَى اسْتِفَادَ الْهُدَاةُ \* وَأَسْتَنَارَتْ بِنُورِهِ النَّبِيَّاتُ  
فَاعَلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعَلَاتٌ \* (بخفيف) أَمْدَا حُهُ رَاجِحَاتُ

﴿ البحر الثاني عشر المضارع ﴾ \* واجزاؤه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين مجزوء وجوباً

عُلَا طُهُ شَامِحَاتُ \* عَلَى الزُّهْرِ عَالِيَاتُ

مَفَاعِيلُنْ فَاعَلَاتٌ \* بِنُورِ (مُضَارِعَاتُ)

﴿ البحر الثالث عشر المتقضب ﴾ \* واجزاؤه مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين مجزوء وجوباً

شَرَعُ طُهُ مُكْتَمِلٌ \* وَهُوَ عَدَلٌ مُعْتَدِلٌ

فَاعَلَاتُنْ مَفْعَلٌ \* لَا (اِقْتِضَابٌ) لِأَعْلَلُ

﴿ البحر الرابع عشر الجثث ﴾ \* واجزاؤه مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين مجزوء وجوباً

أَيْمَةُ الشَّرِكِ مَاتُوا \* بِسَيْفِ طُهُ وَنَاتُوا

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعَلَاتٌ \* (جثث) بِهِ النَّبَاتُ

﴿ البحر الخامس عشر المتقارب ﴾ \* واجزاؤه فعولن ثماني مرات

سَمَا فَوْقَ هَامِ السَّمَاءِ الرَّسُولُ \* دَنَا فِتْدَلَى فَكَانَ الْقَبُولُ

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ \* (تقارب) حَيْثُ نَأَى جِبْرِئِيلُ

﴿ البحر السادس عشر المتدارك ويسمى الخبب ﴾ \* واجزاؤه فاعلن ثماني مرات

الْفَضْلُ تَقَاسَمَةُ الرُّسُلُ \* وَالْكَلُّ بِأَحْمَدٍ مُكْتَمِلٌ

فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعِلٌ \* وَلَهُ (حَبِيًّا) تَعْدُو الْإِبِلُ

## هذه القصيدة المباركة

نظمها الإمام شرف الدين البوصيري رحمه الله تعالى، في مدح النبي ﷺ وبيان طرف من شمائله الشريفة، في قالب أدبي بديع، فطارت كل مطار، وكتب لها القبول في الأقطار على مرّ الأعصار، وأقبل على سماعها وروايتها أكابر الحفاظ والأئمة، فممن سمعها وأسمعها وأجاز بروايتها: الإمام الحافظ أبو حيان الأندلسي، والإمام الحافظ ابن سيّد الناس، والحافظ الرحّالة ابن جابر التونسي، وغيرهم، ومن بعدهم: حافظ الوقت الزّين العراقي، والإمام ابن الملقّن، ومجتهد عصره السراج البلقيني، والفيروزبادي صاحب القاموس، وإمام الحفاظ ابن حجر العسقلاني، ورفيقه الحافظ تقي الدين الفاسي، وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، والإمام الشمس السخاوي، والإمام الجلال السيوطي، وغيرهم ممن لا يُحصون كثرة من أعلام علماء الإسلام. أمّا من حفظها من الأعيان فضلاً عن العامة فأمر خارج عن الحصر. ولم تنزل هذه القصيدة المباركة حتى يومنا هذا زينة مجالس الصالحين، وحلية محبّي سيّد المرسلين ﷺ.